

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الخلافا النحوى فى كئاب "شذور الذهب فى معرفة كلام العرب" لابن هشام

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر فى اللغة والأدب العربى
تخصص: علوم اللسان

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

– أحمد الشايب عرباوى

■ حنان عبد الواحد

■ سعدة جعفرور

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الباسط المولدى	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادى –	رئيسا
د. أحمد الشايب عرباوى	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادى –	مشرفا
د. عبد العزيز بن هنية	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادى –	مناقشا



وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ
فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا^{قل}

سورة البقرة الآية: 269.



شكر وعرفان:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العظيم، إبراهيم
الآية: 07.

في هذا المقام العلمي نتقدم بجزيل الشكر وخالص الاحترام
والامتنان إلى المشرف على هذا البحث أستاذنا الفاضل الدكتور:
"أحمد الشايب عرباوي" كفاء ما زودنا به من معلومات ونصائح
ثمينة كانت خير زاد لنا في رحلتنا الطويلة.

إلى كل من زادنا علماً من أساتذة جامعة "الشهيد حمه لخضر"
- كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي - ، الكرام طوال
مسارنا الدراسي.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة على قبولها قراءة ومناقشة
المذكرة، وإلى كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم خلال المشوار
الجامعي.

لكل هؤلاء جميعاً.

ألف تحية وشكر

مقدمة

إن الخلاف النحوي موضوع خصب في اللغة العربية، تتفرع عنده مسائل النحو وتعدد وجهات النظر.

يعد ابن هشام الأنصاري من الذين برعوا واهتموا بدراسة المسائل الخلافية، كما يعد من المبحرين في هذا العلم، فقد تمتع بمنزلة عالية بين معاصريه وحسب شهادة ابن خلدون حيث يقول "مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر عالم بمصر يقال له ابن هشام، انحى من سيبويه"، وكانت تلك الشهادة وسام صدق وتكريم لهذا العالم الفذ.

ولعل من أهم ما يلفت النظر إليه، ويدل على رسوخ قدمه في علم النحو ونبحره أنه ألف العديد من المصنفات منها: " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"، هذا الكتاب الذي استجلب مآثر النحاة، واهتمام رجيل كبير من أعلام الإسلام المتقدمين والمتأخرين، والذي لا يزال هذا الكتاب - بعون الله - موردا للظمأى من طلاب العلم وأهله، حافلاً بذخائر العربية، ومنهلاً لراغي البحث والدراسة.

ويمكن للباحث في هذا الكتاب أن يتتبع نمو الخلاف النحوي، ومن هنا وجدنا ميلاً كبيراً لدراسة الخلاف النحوي عند ابن هشام من خلال مؤلفه "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب".

وتهدف الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على الجوانب الشخصية والعلمية الخفية لابن هشام التي هيأت له هذه المكانة.
- عناية ابن هشام بالنحو من أجل سلامة اللغة.
- بيان الخلاف النحوي لابن هشام من خلال كتابه "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب".
- وفي سبيل الوفاء اتضحت معالم البحث وخطة فتوزعت على ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة.

أشرنا في مقدمة هذا العمل إلى مكانة ابن هشام، ومنهج الدراسة، أما الفصل الأول فكان بعنوان: "التعريف بابن هشام"؛ فذكرنا أولاً اسمه ونسبه، ثم مولده ونشأته، أسرته وأخلاقه وظائفه وشيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وأخيراً ثناء العلماء عليه.

أما ثالثاً فقد تطرقنا إلى أهم الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم ابن هشام وأهم التلاميذ الذين استفادوا من خبرته، في آخر هذا الفصل تحدثنا على وفاته وآثاره وأهم مصنفاته.

وفي الفصل الثاني الذي كان موسومًا بـ "التعريف بكتاب شذور الذهب" فكان يضم العناوين التالية: أولاً التعريف بالكتاب، ثانياً منهج ابن هشام في كتابه شذور الذهب.

وأما في آخر الفصل الأخير الذي عنون بـ "المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب"، تطرقنا أولاً إلى الخلاف النحوي نشأته وعوامله ومظاهره وكتبه، ثم إلى المسائل؛ فقد كان فيه سبع مسائل؛ أولها مسألة "لن بسيطة أم مركبة"، ثانيها "مسألة علامات الأمر"، ثالثها "مسألة أحكام فعل الأمر"، رابعها "مسألة اسم الفاعل"، خامسها "مسألة أحكام اسم الفعل"، سادسها "مسألة تحقيق لكن يوجب إلغائها".

وفي آخر هذا البحث اختتمناه بخاتمة شملت مجموعة من النقاط التي تم الوصول إليها في الأخير. وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد الظاهرة في كتاب شرح شذور الذهب.

ومن أهم المصادر والمراجع التي عدنا إليها:

- الخلاف بين النحويين، لرزوق الطويل.
 - الألغاز النحوية لمصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري.
 - الفعل في نحو ابن هشام لعصام نور الدين.
- أما عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل والتي لا بد منها في كل عمل علمي، ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:
- بعد مكان عملي جعل المدة تطول.

وعرفانا منا لذوي الفضل بفضلهم يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور: "أحمد الشايب عرباوي" الذي كانت له اليد الطولى في البحث توجيهها وإرشاداً، ورعى هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن خرج في حلقته النهائية، راجين من المولى عز وجل أن يرزقه نورا يهتدي به وإيماناً يقتدي به، ولا ندعي بهذه الدراسة المتواضعة أننا أحطنا بكل ما يتعلق بهذا البحث من صغيرة وكبيرة، فقد كان عملنا مبنياً على الاجتهاد والخطأ والنقصان من خصائص العمل البشري، فقد جعل الله الكمال لنفسه، وأبى أن تكون العصمة إلا لكتابه وأنبيائه ورسوله، وحسبنا أن نكون قد وضعنا الفكرة ومهدنا الطريق إلى غيرنا، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

ولا يفوتنا كذلك أن نشكر اللجنة الموقرة على النصائح والتوجيهات التي ستقدمها لنا في هذا البحث.

الفصل الأول

التعريف بابن هشام

أولاً: اسمه ونسبه.

ثانياً: مولده ونشأته.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.

رابعاً: وفاته وآثاره وأهم مصنفاته.

أولاً: اسمه ونسبه

هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري¹، وقال ابن حجر أنه عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور². ولكن الإمام ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ذكر في "الدرر الكامنة" أنه عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، فجعل جده الأدنى عبد الله وجده والده يوسف، أما غيره فجلوا جده أحمد وجد والده عبد الله، وإذا علمنا أن العلامة ابن حجر سبقهم في الترجمة لابن هشام صاغ لنا أن نقول أن الحق معه، وغيره على حق أيضاً إذا روي الاختصار، فلا خلاف بين رواية ابن حجر ورواية غيره في هذا النسب وظاهر من كلمة الأنصاري أنه من سلالة القوم الذين آووا رسول الله ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، فسماهم أنصاراً، وهم من أبناء الأوس والخزرج، وقرر بعض الأسياف أن ابن هشام من الخزرج³.

ثانياً: مولده ونشأته

1- مولده:

ولد الإمام ابن هشام الأنصاري، في القاهرة، حاضرة مصر وذلك في شهر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعمائة من الهجرة المصادف سنة تسعة وثلاثمائة وألف للميلاد⁴.

2- نشأته:

نشأ ابن هشام في أسرة متواضعة لم تعرف بالغنى والجاه، وبالإضافة إلى أنه عرف بلقب ابن هشام الأنصاري اشتهر أيضاً بلقب جمال الدين، وقد كني بأبي محمد وهذه الشهرة شاركه فيها

¹ - شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، دار المعارف، 346.

² - السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1399هـ - 1979م، ص147.

³ - عبد الرحمن الضبيح، ابن هشام وأثره في النحو العربي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1418هـ / 1998م، ص17، 18.

⁴ - مصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الألغاز النحوية، تح: موفق فوزي، دار الكتاب العربي، ط1، دمشق، 1997، ص11.

الكثيرون منهم: ولده محب الدين أحمد بن عبد الرحمان وسبطه محمد بن عبد الماجد العجيمي. وتدلنا آثار ابن هشام وكثرة اطلاعه على العلوم المختلفة على أنه طلب العلم في سن مبكرة، ونشأ نشأة الطلاب النابحين فبدأ طفولته بتعلم القراءة والكتابة في مساجد مصر وكتاتيبها، ثم اهتم بدراسة العربية والعلوم الدينية، منذ صغره، وحفظ القرآن ولازم كبار الشيوخ مما أهل إلى أن تكتمل شخصية هذا العالم الفذ ويذيع صيته وينال شهرة لم يحزها غيره¹.

عاصر ابن هشام العديد من العلماء نذكر منهم التاج النبريزي، والتاج الفاكهاني، وأخذ عنهم وسمع ديوان زهير بن أبي سلمى على ابن حيان وقد تخرج به جماعة من الدارسين المصريين².

3- أسرته وأخلاقه:

لم يعرف الكثير عن أسرته فلعلهم كانوا من أوساط الناس فابن هشام نشأ عصاميا نبيها لم يستمد الشهرة من غيره بل كان عمادا يستند إليها الخالفون ولعل أسرته هي التي عرفت به ونبه شأنها لنباهة شأنه وقد ذاع صيته بخلقه الكريم حيث كان خلقه خلق العلماء، فقد كان سخي النفس بارا بآله، شفيقا بالناس رحيمًا بالضعفاء، يتصف بالصدق والجد والنشاط والمثابرة³. فكان يمتاز بالتواضع والبر ودماثة الخلق ورقة القلب وكان يصطبر للعلم ويذل النفس في طلبه كما قال :

ومن يصطبر للعلم يضفر بنيله ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل

ومن يذل النفس في طلب العلا يسيرًا يعيش دهرًا طويلًا أخا ذل⁴

¹ - عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه المغني، دار الكتب الوطنية، د ط، 1986، ص 20.

² - مهدي المخزومي، أعلام في النحو العربي، دار الجاحظ، د ط، 1980، ص 121.

³ - عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه المغني، ص 22.

⁴ - عبد القادر شكيمة، ابن هشام الأنصاري في التفسير، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العلوم الإسلامية والاجتماعية، إشراف: السعيد بو خالفة، 2011، ص 20.

4- وظائفه:

كان ابن هشام أستاذ علوم العربية في مصر، وفي مكة حين جاور بها، وأقرأ كتاب سيبويه مرات عدة، ودرس الفقه الشافعي، بالقبة المنصورية ثم درس الفقه الحنبلي، وقام بشرح ديوان زهير بن أبي سلمى، وشرح قصيدة كعب بن زهير "بانت سعاد" التي أنشدها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ثقافته كانت ثقافة موسوعية لكن الذي غلب عليه هو علم النحو، وقال ابن مفلح المقدسي أن ذكره سار في الآفاق وانتهت إليه مشيخة النحو في الديار المصرية وقال عنه الشوكاني "وقد تصدر للتدريس وانتفع به الناس وتفرد بهذا الفن وأحاط بدقائقه وحقائقه وصار له من الملكة فيه ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الأقطار، وصارت مصنفاته في غالب الديار"¹.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

إن من صفات هذا العالم خلال طلبه للعلم مزاحمة ركب الشيوخ والنهل من مجالسهم ما تيسر من علمهم وأدبهم ومن ميزاته أيضاً أن ينتج علماء من خلال تلمذتهم على يده ويدل على ذلك المطلبان الآتيان:

1- شيوخه:

تتلمذ ابن هشام على مشاهير علماء عصره ممن عاشوا في مصر التي كانت قبلة العلماء وطلاب العلم آنذاك من المشرق والمغرب ومن أشهر هؤلاء الشيوخ²:

- لزم ابن هشام الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، توفي سنة 744 هـ³.
- تاج الدين الفاكهاني: هو عمر بن علي، وهو أيضاً من أجل الشيوخ لابن هشام، وقد قرأ عليه بعض كتبه في النحو وأفاد منه فائدة جلية توفي سنة 731 هـ.

¹ - عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2007، ص 44.

² - عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني، ص 25.

³ - مصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الألغاز النحوية، ص 13.

- بدر الدين محمد بن جماعة، كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه وأصوله وتوفي سنة 733هـ.

- تاج الدين بن عبد الله التبريزي، كان جل انشغاله بالحديث توفي سنة 746هـ.

2- أشهر تلاميذه:

- علي بن أبي بكر بن أحمد البالسي المصري نور الدين النحوي أخذ عن ابن هشام وغيره، توفي سنة 767هـ.

- جمال الدين محمد بن أحمد النويري نسبة إلى النيرة بمصر، كان عالماً وفقهاً وقاضياً، توفي 786هـ.

- عبد الخالق بن الفرات تتلمذ على يد ابن هشام في العربية وكان محدثاً وبارعاً في فقه المالكية توفي سنة 794هـ.

- بنجله محي الدين بن عبد الله بن يوسف بن هشام، ويقول عنه السيوطي أنه كان أواحد أهل عصره في تحقيق النصر توفي سنة 794هـ.

- ابن الملقن، سراج الدين عمر ابن أبي الحسن المصري، أخذ العربية عن ابن هشام وغيره من أئداده وتوفي سنة 804هـ¹.

3- مكانته العلمية:

تخرج وتصدر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، وكانت له ملكة يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً، وعلى الرغم من ذلك كان متواضعاً، برا دمث الخلق.

قال عنه ابن خلدون: «ومازلنا نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه».

¹ - عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام الأنصاري من خلال كابه المغني، ص50.

وقال عنه أيضا: « إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو، وكان ينحو في طريقته منحة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا، مصطلح تعليمه... »¹.

وكان متقنا للعربية حتى فاق أقرانه².

4- ثناء العلماء عليه.

يقال لا يعرف الفضل إلا ذووه، وابن هشام من ذوي الفضل، وما يدل على ذلك أنه ما من عالم ترجم له وإلا مدحه وأثنى عليه خيرا ومن هؤلاء :

أ- العلامة عبد الرحمان بن خلدون: قال في المقدمة: «فوقفنا منه على علم جم يشهد بعلو قدره في هذه الصناعة ووفور بضاعته منها... فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء»³.

ب- الإمام ابن حجر العسقلاني: قال في الدرر الكامنة: «وأثنى العربية ففاق الأقران بل الشيوخ... اشتهر في حياته أقبل الناس عليه ... وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا...»⁴.

ج- جلال الدين السيوطي: قال في البغية: «النحوي الفاضل العلامة المشهور...»⁵.

¹ - مصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الألفاظ النحوية، ص 14.

² - علي النجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، د ط، القاهرة، د ت، ص 44.

³ - ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحادة، دار الفكر، د ط، بيروت، 1421هـ، ص 557.

⁴ - ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج1، ص 309.

⁵ - السيوطي، بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت لبنان، د ط، د ت، ص 68.

رابعاً: وفاته وراثؤه وأهم مصنفاته

1- وفاته:

توفي ابن هشام الأنصاري رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة، الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة (761هـ) الموافق لعام ستين وثلاثمائة وألف ميلادي (1360م)، ودفن عند باب النصر بالقاهرة، وقبره معروف هناك إلى الآن.¹

ولم يشهد منها إلا ما ذكره صاحب كشف الظنون أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وسبعمائة (762هـ).² وذكر كذلك صاحب كتاب هدية العارفين أن وفاته كانت سنة (762هـ).³

2- رثاؤه:

من الذين رثوا ابن هشام ابن نباتة بقوله:

تسقى ابن هشام في الثرى نوى رحمة يجر على مثواه ذيل غمام
سأروي له من سيرة المدح مسندا فمازلت أروي سيرة ابن هشام⁴.

3- مصنفاته:

لابن هشام مصنفات كثيرة، كلها نافع ومفيد نذكر منها :

1) الإعراب في قواعد الإعراب.

2) الألغاز النحوية.

3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .

4) كتاب التذكرة.

¹ - محمد النجار، ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، ج1، مؤسسه الرسالة، بيروت، ط1، 1999، ص6.

² - حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت، ص154.

³ - إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت، ص465.

⁴ - عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، ص12.

- 5) التحصيل والتفصيل.
- 6) الجامع الصغير.
- 7) الجامع الكبير.
- 8) رسالة استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن الكريم.
- 9) رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة.
- 10) الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية.
- 11) شرح البردة.
- 12) شرح الشواهد الصغرى .
- 13) شرح الشواهد الكبرى.
- 14) شرح قصيدة بانت سعاد.
- 15) شرح القصيدة الغزية في المسائل النحوية.
- 16) شرح قطر الندى وبل الصدى .
- 17) شرح اللمحة لابن حيان.
- 18) عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب.
- 19) فوح الشذا في مسألة كذا، شرح لكتاب الشذا لابن حيان.
- 20) قطر الندى وبل الصدى.
- 21) مختصر الانتصاف من الكشف.
- 22) المسائل السفرية.
- 23) مغني اللبيب عن كتب الأعراب.
- 24) الأذهان وموقف الوسنان.
- 25) شذور الذهب في معرفة كلام العرب¹.

¹ - مصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الألفاظ النحوية، ص 13، 14.

وهذا الأخير أردنا أن نسلط الضوء على محتواه من خلال دراسة الخلاف النحوي عند مؤلفه
لذلك ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا الخلاف النحوي عند ابن هشام من خلال كتابه شذور الذهب في
معرفة كلام العرب.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب شذور الذهب

أولاً: التعريف بالكتاب.

ثانياً: منهج ابن هشام في كتابه شذور الذهب.

أولاً: التعريف بكتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب

شذور الذهب في معرفة كلام العرب (متن) مختصر يقع في نحو 34 صفحة، كتبه ابن هشام بأسلوب مركز دقيق كما هو الشأن في المتن¹، ثم قام هو نفسه بشرح هذا المتن، حيث تم به شواهد وجمع شوارده قصد فيه إيضاح العبارة وبيان ما احتواه، ويعتبر شذور الذهب من كتب النحو المختصر وهو على اختصاره جامع لغالب أبواب النحو، ونظرًا لشذوذ الذهب من مكانة خاصة بما يتمتع به من عرضه لمادته من أحسن العروض وأوضحها ومن ثم فقد كان اهتمام العلماء به كثيرًا، فكثرت شروحهم عليه، وتعليقاتهم على الشرح² ويشهد لذلك ما جاء في مقدمة شرحه لشذور الذهب فقال "ابن هشام": «فهذا كتاب شرحت به مختصر المسمى بـ "شذور الذهب في معرفة كلام العرب" تمت به شواهد، وجمعت به شوارده، ومكنت من اقتناص أزايد زائدة قصدت فيه إلى إيضاح العبارة، لا إلى إخفاء الإشارة، وعمدت فيه إلى لف المباني والأقسام، لا إلى نشر القواعد والأحكام»، أما الشواهد الموجودة في الكتاب ومسائله فقال عنها: «والتزمت فيه أني كلما مررت ببيت من شواهد الأصل ذكرت إعرابه، وكلما أنهيت مسألة ختمتها بآية تتعلق بها من آيات التنزيل، واتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل»

ثم أبان بعد ذلك عن هدفه من هذا الكتاب عندما قال: «وقصدي بذلك تدريب الطالب، وتعريفه السلوك إلى أمثال هذه المطالب»³.

اقتصر ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب على مباحث النحو، ولم يأت بشيء يسير من مباحث الصرف، كأنواع المشتقات وغيرها.

¹ - على فوده نبيل، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ص 74.

² - شمس الدين البرماوي، شرح الصدور بشرح زوائد الشذور، تح: أحمد إسماعيل عبد الكريم، ص 15.

³ - ابن هاشم الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط 1، ص 9.

ويضم الكتاب شرح شذور الذهب الأبواب التالية:

- 1) باب الكلمة والكلم.
- 2) باب الإعراب.
- 3) باب البناء.
- 4) باب النكرة.
- 5) باب المعرفة وأنواع المعارف.
- 6) باب المرفوعات.
- 7) باب المنصوبات.
- 8) باب المجرورات.
- 9) باب عمل الفعل.
- 10) باب المجزومات.
- 11) باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل.
- 12) باب التنازع.
- 13) باب الاشتغال.
- 14) باب التوابع.
- 15) باب موانع الصرف.
- 16) باب العدد.¹

• تعريف موجز لشرح شذور الذهب:

وضع ابن هشام كتابا مختصرا في النحو سماه "شذور الذهب" ثم قام بشرحه في هذا الكتاب (شرح شذور الذهب في معرفة كلام لعرب)، فما المقصود بالعنوان؟.

¹ - عصام نور الدين، الفعل في النحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007، ص34.

الفصل الثاني..... التعريف بكتاب شذور الذهب

الشذور لغة: ما يلقط من الذهب والمعدن من غير إذابة الحجارة ويطلق أيضا على الخرز الذي يفصل بين حبات العقد ونحوه كما يطلق على اللؤلؤ الصغير¹. ويلاحظ أن المعاني اللغوية جميعها تشترك في الدلالة على الشيء النفيس.

أما كلام العرب - في العنوان -: فلعل المراد به النحو والصرف، فقد كانا يسميان سابقا (علم العربية)، ومن هذا قول الأشموني في شرح الألفية: "المراد هنا بالنحو" هو "علم العربية" لا قسم الصرف²، وسوف يتضح للقارئ أن ابن هشام قد قصد من عنوان كتابه أنه جاء نفيسا في النحو والصرف مثل الذهب - والله أعلم - وهو بحق كما وصفه مؤلفه.

• شرح آخر لشذور الذهب:

- شذور الذهب من أهم المختصرات النحوية التي جمعت غالب أبواب النحو، ولكونه مختصرا كان بحاجة إلى شرح وتوضيح، لذلك كثرت حوله الشروح والخواشي³. ومن أهم هذه الشروح:
- 1- السرور في شرح الشذور، لبدر الدين حسن بن أبي بكر بن حمد القدسي الحنفي.
 - 2- شرح الصدور لشرح زوائد الشذور، لشمس الدين البرماوي.
 - 3- شفاء الصدور في حل ألفاظ الشذور، لكمال الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري المصري.
 - 4- بلوغ الأدب بشرح شذور الذهب، لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنبكي.
 - 5- شفاء الصدور بشرح الشذور، لعبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين، المشهور بملا عصام⁴.

¹ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1998، ص477.

² - على بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1375هـ - 1955م، ص5.

³ - شمس الدين البرماوي، شرح الصدور بشرح زوائد الشذور، تح: أحمد إسماعيل عبد الكريم، ص6.

⁴ - على فوده، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ص86.

• حواشي شرح شذور الذهب:

1. حاشية على شرح الشذور لابن هشام، لأبي القاسم بن محمد البجائي.
2. حاشية الفيشي، ليوسف المالكي الفيشي.
3. حاشية عبادة، لمحمد عبادة العدوي.
4. حاشية الدسوقي، لمحمد بن أحمد بن عرفة المعرفة بالدسوقي المالكي.
5. الحاشية الأمير، لمحمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السبناوي المالكي الأزهرى، المعروف بالأمير.
6. حاشية الدر المنثور على شرح الشذور، لمحمد منصور اليافعي الحنفي.
7. حاشية الجارم، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الحسني الإدريسي المعروف بالجارم الرشيد الحنفي.
8. حاشية نعمة الله، لنعمة الله بن عبد الله الحسني الجزائري.
9. حاشية على شرح شذور الذهب، لمحمد الأمين.

• التقارير:

1. تقرير الامباني على حاشية الأمير، لشمس الدين محمد الامباني الشافعي.
2. تقرير الشرشيمي على حاشية الأمير، للسيد الشرشيمي الصغير الشرقاوي.
3. تقرير الإمباني على ختم شرح الشذور، للإمباني.¹

ثانيًا: منهج ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب:

شذور الذهب في معرفة كلام العرب متن في النحو العربي اشتمل على مجمل أبواب النحو لابن هشام الأنصاري، قد شعر صاحبنا بحاجة مختصرة إلى ما يكشف غوامضه، ويكمل فوائده، فألف لذلك "شرح شذور الذهب" جاعلا عبارات "المختصر" مسبوقة بكلمة: "قلت"، وعبارات الشرح

¹ - على فوده، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ط1، 1405هـ / 1985م، ص91.

الفصل الثاني..... التعريف بكتاب شذور الذهب

بعدها متميزة عنها، ومسبوقه بكلمة: "أقول"¹، قال البرماوي في مقدمة كتابه: « لما كان كتاب شذور الذهب للعلامة أستاذ المتأخرين جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري مختصرا جمع مبسوطات في العربية وأنموذجا لمفصل قواعدها الكلية، وقد شرحه مصنفه رحمه الله يشرح كمل به مقاصده وسهل موارد»².

اتبع ابن هشام في تبويب "شذور الذهب" طريقة تختلف في معظم أبوابه عما ألف في كتب النحو المعروفة ككتاب قطر الندى، ويذكر لنا المؤلف منهجا سار عليه في تأليف هذا الكتاب والذي يهمنا من هذا المنهج:

- أنه التزم في الشرح إعراب شواهد الأصل.
- أنه التزم فيه أيضا - كلما أنهى مسألة - الإتيان بآية تتعلق بما يعرب منها، ويبين ما يحتاج إلى إعراب وتبيين.
- أن الشواهد التي وردت بالأصل (المتن) سبعة عشر شاهدا ذكر المؤلف منها في الشرح خمسة عشر شاهداً فقط، ولم يعرب المؤلف أي شاهد، وهو ختم كل مسألة بآية، وإعراب ما يحتاج منها إلى إعراب.³

¹ - علي فؤاد، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ط1، 1405هـ - 1985م، ص74.

² - شمس الدين البرماوي، شرح الصدور بشرح زوائد الشذور، تح: أحمد إسماعيل، ص6.

³ - علي فؤاد، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ص81.

الفصل الثالث

المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

أولاً: الخلاف النحوي ونشأته وعوامله ومظاهره وكتبه.

ثانياً: مسألة لن بسيطة أم مركبة.

ثالثاً: مسألة علامات الأمر.

رابعاً: مسألة أحكام فعل الأمر.

خامساً: مسألة اسم الفاعل.

سادساً: مسألة أحكام اسم الفعل.

سابعاً: مسألة تخفيف لكن يوجب إلغائها.

أولاً: الخلاف النحوي ونشأته وعوامله ومظاهره وكتبه

1- مفهوم الخلاف النحوي:

الخلاف والاختلاف في اللغة: ضد الاتفاق¹ وهو أعم من الضد قال الراغب الأصفهاني: «الخلاف أعم من الضد، لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين»².

الخلاف والمخالفة في الاصطلاح: هو منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو لإبطال باطل³، أو أن يذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر⁴، أو أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله ولما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقتضي التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة، ومنه قوله تعالى: «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ» (مریم: 37)، وقوله أيضاً: «وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ» (الروم: 22)، وقوله أيضاً: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ. عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ. الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» (النبا: 1، 2، 3)، وقوله أيضاً: «إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ» (الذريات: 8)⁵.

¹ - محمد رواس خليفة جي، معجم الفقهاء، دار النفائس، ط1، ص 34.

² - الراغب الأصفهاني، مفردات القرآن الكريم، ط2، دار القلم، دمشق، 1412هـ- 1992م، ص 294.

³ - الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد المشتاوي، دار الفصيلة، 816هـ- 1413م، ص 89.

⁴ - الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الواقعي، تح: عبد العظيم الشاوي، ط2، دت، دار المعارف، ص 179.

⁵ - الراغب الأصفهاني، مفردات القرآن الكريم، ص 294.

2- نشأة الخلاف النحوي:

الخلاف في الرأي شيء بين الناس، وأمر واقع بديهي، لا يمكن إنكاره أو نفيه وعلى الرغم من أن اللغة عنوان بارز على توحيد الأمة، وتنميته وترسيخه إلا أن الاختلاف في بعض القضايا القديمة، فقد نقل عن عمرو بن العلاء قوله: "ما لسان حمير، وأقاصي اليمن لساننا، ولا عربيتهم"¹.

والحديث عن الخلاف يجر إلى الحديث عن مدرستي البصرة والكوفة بالضرورة ذلك أنهما يمثلان أهم مصادر النحو، فالخلاف هو ما نشأ بين علماء البصرة والكوفة من تباين في تعليل الظواهر اللغوية ومن تمايز في استنباط الأحكام النحوية واختلاف في فهم الأصول².

تعددت الروايات حول البذور الأولى للخلاف النحوي، غير أن الإجماع كان في أن الخلاف برز مع ظهور مدرسة الكوفة، التي أخذت تشارك البصرة في الأخذ بأسباب هذا العلم، وكان على رأس النشاط النحوي في البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وفي الكوفة أبو جعفر الرؤاسي، وقد نشط الخلاف بين النحاة، على مستوى فردي، لا على مستوى منهجي ومدرسي إذ لم تكن تكاملت بعد المناهج المدرستين في عهد الطبقة الثالثة البصرية، الأولى الكوفية، وفيما بعد هاتين الطبقتين أخذت المناهج تتحدد، والخلاف بينهما يأخذ طابعا بديلا، فيقال: بصري وكوفي، والخلاف على مستوى فردي في عهد الطبقة الثالثة البصرية، والأولى الكوفية، وما يدل عليه مخالفة الكسائي للرؤاسي أستاذة، عندما جادله الفراء في بغداد حول مسائل نحوية نقض فيها الكسائي أقوال الرؤاسي التي يرويها الفراء³.

أما أول خلاف نحوي ظهر منسوب لإحدى المدرستين، هو ما أورده سيبويه في كتابه من حكاية أقوال أبي جعفر الرؤاسي عندما يقول في كتابه قال الكوفي يبدو أن مصاحبة الرؤاسي للخليل في القراءة على عيسى بن عمر جعلت بينهما نوعا من الأنس والمودة، سمح للخليل أن يطلب من

¹ - السيوطي، المظهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى وآخرون، ط1، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 1987م، ص174

² - ينظر علوش جميل، ابن الأنباري وجهوده في النحو، رسالة دكتوراه، معهد الآداب الشرقية، جامعة القدس يوسف، بيروت، 1997، ص212.

³ - رزوق الطويل، الخلاف بين النحويين، دراسة، تحليل، تقويم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1405هـ - 1984م، ص25.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

الرؤاسي كتابه فقرأه وروى بعض أقواله لتلميذه سيويه غير أن الخلاف بين المدرستين في كتاب سيويه لم يكن أكثر من مذاكرة مع عرض وجهات نظر، وهو لا يزيد على ألوان أخرى من الخلاف رواها سيويه في كتابه بين البصريين أنفسهم، فكثيرا ما يورد ليونس والخليل، وهما شيخاه أقوالا يخالفها ويعبر عنها بقوله: (...) وزعم الخليل (...) وزعم يونس (...).¹

ونجد الخلاف في عهد سيويه والكسائي، قد بدأت تظهر مسائله التي تمثل وجهتي نظر المدرستين، وفي هذا السياق نجد شوقي ضيف يشير إلى الأخفش على أنه الذي فتح أبواب الخلاف: «وفي رأينا أنه هو الذي فتح أبواب الخلاف عليه بل هو الذي أعد لتنشأ، فإنه كان عالما بلغات العرب، وكان ثاقب الذهن، حاد الذكاء فخالف أستاذه سيويه في كثير من المسائل، وعمل ذلك عنه الكوفيين»² واتخذوا من آرائه قبسا للاهتداء به فيما نفذوا إليه من آراء أعدت لقيام المدرسة الكوفية، فقد تابعه الكسائي في كثير من آرائه.³

ثم يأخذ الخلاف طابع الجد، ولم يلبس ثوب التنافس الخفيف إلا في عهد سيويه والكسائي، والذي على أيديهما بدأت تتضح مناهج المدرستين، وتتمايز وتأخذ كل منهما طريقا خاصا بها، ولا سيما بعد أن قرب العباسيون الكسائي وتلاميذه وخصومهم، تربية أولادهم فوقفوا بالمرصاد للبصريين الذين سبقوهم في ميدان الدراسة النحوية.⁴

¹ - صالح سالم، أصول النحو، دراسة في فكر الأنباري، دار السلام، القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م، ص 146.

² - شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1992، ص95.

³ - صلاح روى، النحو العربي، نشأته، مدارسه، رجاله، دار غريب، القاهرة، 2003، ص381.

⁴ - رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، ص26.

3- عوامل الخلاف النحوي:

هناك عدة أمور ساهمت في بروز الخلاف النحوي وكانت من عدة اتجاهات اجتماعية، سياسية، بيئية، مذهبية إلى غير ذلك نذكر أهمها:

- البيئة اللغوية:

كانت البصرة تضم أكبر القبائل العربية التي بقيت محافظة على نقاء وسلامة لغتها، وكانت لغة هذه القبائل مجالا خصبا للنحاة، يستشهدون بكلامهم ويحتجون بأشعارهم ومن هذه القبائل، قيس وتميم بالإضافة إلى الأسواق التي اشتهرت بها كسوق المريد، وأيضا المساجد التي كانت تعقد فيها حلقات الذكر ومجالس الوعظ كمسجد البصرة ومن أشهر مجالسه، مجلس الحسن البصري، مجلس حماد بن سلمة ومجلس الخليل بن أحمد الفراهيدي.¹

أما الكوفة، فاشتهرت بكثرة القراء، وظهر فيها ثلاثة من القراء السبعة المشهورين وهم حمزة، وعاصم، والكسائي، وفي الكوفة سوق الكناسة، وهي سوق تحاكي مريد البصرة.

تلك هي البيئة اللغوية التي نشأ فيها النحو، وظهر فيها الخلاف شيئا فشيئا، على يدي سيبويه والكسائي بعد اجتماعها في بغداد. واتضحت معالمه بحق بين المبرد وثعلب وظهر التعصب لنحاة البلدين بين تلاميذها.²

- الاتجاه السياسي:

منذ أنشئ المصران على عهد عمر بن الخطاب، وهما لبلد واحد إلى ان كانت الفتنة الكبرى التي داهمت أمة الإسلام في ضحاه وكانت معركة الجمل سنة 36هـ، إذا انضم أهل البصرة إلى عائشة وطلحة والزبير وخرج علي في أهل الكوفة التي اتخذها عاصمة للخلافة، ومن هنا بدأ يعرف بين المصْرَيْن الاتجاه السياسي، وقد يكون باعث الاختلاف السياسي تكوين السكان وهذا هو الواقع الذي يؤكد التاريخ، ثم تعلن فيما بعد الدولة العباسية من منبر الكوفة وتظل على سياستها في مولاة

¹ - السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيتي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر، 1374 هـ - 1955 م، ص 61.

² - فاطمة محمد طاهر حامد، أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي، جامعة أم القرى السعودية، 1430، ص 17-20.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

العباسيين بينما انخرقت البصرة سياستها بعيدا عن هذا السبيل، ويحول هذا الخلاف إلى عصبية بلدية، وانتقلت هذه الأخيرة إلى الجانب العلمي¹.

4- مظاهر الخلاف النحوي:

كانت للخلاف النحوي مظاهر كثيرة ومتنوعة وستتناول أهم المظاهر هذه الظاهر فيما يأتي:

- المناظرات :

وهي لقاءات تعقد بين أحد أعلام البصرة وأحد أعلام الكوفة ويتم غالبا بالصدفة ومعظم هذه اللقاءات في بغداد عاصمة الخلافة ومحط الأنظار وقبلة العلماء والأدباء حيث يحدون حذا من الشهرة وسعة من المال في ظلال الخلفاء وأصحاب الجاه والسلطان²، ومن أمثالها:

● مناظرة الكسائي وسيبويه: تتمثل في المسألة الزنبورية الشهيرة³. قال فحضر الكسائي، فأقبل على سيبويه فقال: تسألني أو أسألك؟ قال، لا بل سألني أنت، فأقبل عليه الكسائي فقال كيف تقول: كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور، فإذا هو هي أو فإذا هو إياها؟ فقال سيبويه: فإذا هو هي، ولا يجوز النصب، فقال له الكسائي لحت.

● مناظرة الكسائي والأصمعي: ⁴ روى عن أبي العباس ثعلب أنه قال: كان الكسائي يوما بحضرة الرشيد وكان ملازمين له، يقيمان بإقامته ويظعنان بظعنه فانشد الكسائي :

أتى جزوا عامرا سوى بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رثمان أنف إذا ما ضن باللبن

فقال الأصمعي: "إنما هو رثمان أنف، بالنصب" فقال له الكسائي: "اسكت ما أنت وذاك؟ يجوز بالرفع والنصب والخفض: أما الرفع فعلى الرد على "ما" لأنها في موضع رفع بـ "ينفع" فيصير

¹ - رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، دراسة، تحليل، تقويم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1405هـ - 1984م، ص 72.

² - رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، دراسة تحليل، تقويم، ص90.

³ - أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، أمالي الزجاجي، تح، عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ط2، 1407هـ، 1987م، ص240.

⁴ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي، ابن البحتري، أماني ابن البحتري، تح: محمود محمد الطناحي مكتبة الخارجي، القاهرة، ج1، ص54.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

التقدير: "أم كيف ينفع رثمان أنف"، والنصب بـ "تعطي"، والخفض على الرد على الهاء التي في "به".

بالإضافة إلى عدة مناظرات أخرى، جرت بين عدد من النحاة.

- المجالس:

وهذا مظهر آخر برزت على واجهته معالم الخلاف النحوي، غير أن الجدل النحوي في المجالس أهدأ وأحكم، أقرب إلى الحق، وأدنى إلى الصواب نظرا لبعدها على الإثارة التي تتوفر في مجالس المناظرة، كما أنها بعيدة عن الهوى الذي يكثر فيه المناظرات التي يحضرها الخليفة أو شخص مسؤول في الدولة مرموق المكانة فيها مما يجعل للمناظرة جوا مهيبا، وفي الموقف نفسه يعزي بالمناظرة والحرص على التغلب من ينال الجائزة، وقد كتب في المجالس النحوية مؤلفات سجلت فيها وقائعها ومن هذه المؤلفات: مجالس ثعلب، ومجالس أبي مسلم وفي كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي الفن السابع فن المناظرات والمجالس ومن أهم هذه المجالس :

1. مجلس ضم ثعلبا والزجاج في مجلس ثعلب.

2. مجالسة الرياشي وثلعب¹.

¹ - رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، دراسة، تحليل، تقويم، ص94.

5- كتب الخلاف النحوي:

ظهرت في تاريخ النحو العربي كتب عرضت الخلاف النحوي، ومن هذه الكتب نذكر :

1. المذهب في النحو لأبي علي أحمد الدينوري¹.
2. اختلاف النحويين لأحمد بن يحيى ثعلب².
3. المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون لأبي الحسن بن كيسان³.
4. المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس⁴.
5. الرد على ثعلب في اختلاف النحويين لأبي محمد بن درستويه.
6. الاختلاف لعبد الله الأزدي⁵.
7. الخلاف بين النحويين لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني⁶.
8. الانتصار لثعلب لأحمد بن فارس⁷.

● أما الكتب المطبوعة فمنها:

- 1- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري⁸.
- 2- التبيين عن مذهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري.
- 3- اختلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف الشرجي الزبيدي⁹.

¹ - أبو البركات محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1405هـ - 1979م، ص 173.

² - السيوطي، الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة، دار المعرفة، بيروت لبنان، د ط، د ت، ص 301.

³ - أبو البركات محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص174.

⁴ - محمد أبي الفضل إبراهيم، طبقات النحويين، دار المعارف، مصر، ط2، ص220.

⁵ - المرجع نفسه، ص16، 17.

⁶ - جمال الدين بن حسن يوسف، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م، ص 294.

⁷ - مصطفى الرومي الحنفي، كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، 1302هـ - 1982م، ص133.

⁸ - أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، الوفيات، تح: عادل نوهيق، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1403هـ - 1983م، ص 290.

⁹ - أبو البقاء العكبري، مقدمة التبيين عن مذهب البصريين والكوفيين، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1986م، ص104.

ثانياً: المسألة لن بسيطة أم مركبة

لن حرف نفي واستقبال، فهي في نفي المستقبل كالسين وسوف في إثباته، وهي تفيد تأكيد النفي لا تأييده وأما قوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ (سورة الحج: 73)، فمفهوم التأييد ليس من «لن» وإنما هو من دلالة خارجية، لأن الخلق خاص بالله وحده.

وهي على الصحيح مركبة من «لا» النافية و«أن» المصدرية الناصبة للمضارع وصلت همزتها تخفيفاً فحذفت خطأ تبعا لحذفها، وقد صارت كلمة واحدة لنفي الفعل في الاستقبال¹. وهذا خلافا لما قاله ابن هشام في مدونته: «لن ناصبة دائماً: فأما (لن) فإنها حرف بالإجماع، وهي بسيطة خلاف للخليل في زعمه أنها مركبة من (لا) النافية و(أن) الناصبة وليست نونها مبذلة من ألف خلافا للفراء في زعمه أن أصلها (لا) وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة النصب دائماً بخلاف غيرها من الثلاثة فلهذا قدمتها عليها في الذكر»².

ثالثاً: مسألة علامات الأمر

عرف أحمد مختار عمر في كتابه (النحو الأساسي)، فعل الأمر على أنه ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق: 01)، ومن علاماته ما يلي:

- دلالة على الطلب بصيغته مع قبول ياء المخاطبة، مثل قوله تعالى: ﴿فَكُلْ يَا وَشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (سورة مريم: 26).

- وإذا دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة، مثل: صه، مه، فهي اسم فعل أمر وإذا قبلت ياء المخاطبة فقط دون الدلالة على الطلب مثل: أنت تحترمين واجباتك، فعل مضارع، وأما

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط 28، 1414 هـ - 1993 م، ص 169.

² - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1422 هـ - 2001 م، ص 151.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

مثل قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (سورة آل عمران: 104)، فإنها فعل مضارع لأنها لم تدل على الأمر بصيغتها، بل بواسطة لام الأمر¹.

وعليه يقول ابن هشام في هاته المسألة: وعلامة الأمر مجموع شيئين لا بد منها، أحدهما: أن يدل على الطلب، والثاني: أن يقبل ياء المخاطبة، كقوله تعالى: ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (سورة مريم: 26)، ومنه «هات» بكسر التاء، و«تعالى» بفتح اللام خلافاً للزخشي في زعمه أنهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء، تقول: «هاتي» بكسر التاء، و«تعالى» بفتح اللام، ومنه قول الشاعر:

إذا قلت هاتي نولين تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل.

والعامة تقول [تعالى] بكسر اللام، وعليه قول بعض المحدثين: تعالى أقاسمك الهموم تعالى. والصواب الفتح كما يقال: أخشى وأسعى.

فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة، نحو: «تقومين وتقعدين» أو دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو: «نزال يا هند» بمعنى انزلي، فليست بفعل أمر².

رابعاً: مسألة أحكام فعل الأمر.

فأحكام بناء فعل الأمر أربعة أحكام نذكرها كالاتي:

- 1- يبنى على السكون في آخره إذا لم يتصل به شيء، مثل: اعملْ لَدنياك ولاخرتك، أو اتصلت به نون النسوة، مثل اسمعن يا زميلاتي.
- 2- يبنى على فتح آخره إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة مثل: صاحبٌ كريم الأخلاق. أو الثقيلة، مثل: اهْجُرْنَ السفية.
- 3- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إن كان آخره معتلاً مثل: اسع في سبيل الله وادعُ الناس إليه.

¹ - أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ط4، دار السلاسل، الكويت، 1414 هـ - 1994، ص 179.

² - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1422 هـ - 2001م، ص 16.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

4- ويبنى فعل الأمر كذلك على حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة يعني إذا اتصلت به ألف الاثنين مثل: أخرجاً، أو واو الجماعة مثل: أخرجوا، أو ياء المؤنثة المخاطبة مثل: اخرجي¹.

أما ابن هشام فيقول في هاتيه المسألة: «وأما الأمر فكقوله: (الرجز).

يا ناقُ سيرى عنقاً فسيحاً إلى سليمان فتستريحاً.

وشروطه أمران: أحدهما: أن يكون بصيغة الطلب، فلو قلت: (حسبك حديثٌ فيَنَامَ الناسُ)- بالنصب- لم يجز خلافاً للكسائي، والثاني أن لا يكون بلفظ اسم الفعل . فلا يجوز أن تقول: (صَهْ فَنُكْرِمُكَ). بالنصب، وهذا قول الجمهور، وخالفهم الكسائي فأجاز النصب مطلقاً، وفصّل ابنُ جني وابن عصفور، فأجازه إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل، نحو: (نزال فتحدثك) ومعناه إذا لم يكن من لفظه نحو: (صَهْ فَنُكْرِمُكَ). وما أخرى هذا القول بأن يكون صواباً².

خامساً: مسألة اسم الفاعل .

اسم الفاعل اسم مشتق يدل على من قام بالفعل حيث نجد أبا موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي في كتابه المقدمة يقول: «والمراد به الماضي مفرداً كان أو مكسوراً أو مجموعاً بالألف والتاء، تجب فيه الإضافة إلى المفعول إن كان فعله مما يتعدى ما لم يكن ثم مانع من الإضافة.

وحكم التّون في التثنية والجمع على حدها، حكم التنوين في المفرد فإذا أدخلت الألف واللام وجب النصب في المفعول مع المفرد والمكسّر والمجموع بالألف والتاء، إن خلا المفعول من الألف واللام .

فإن كان فيه الألف واللام جاز النصب والجر وفي المثني والمجموع على حدي التثنية يجب النصب مع إثبات النون مطلقاً، ويجوز النصب والجر مع إسقاطها مطلقاً.

وإذا وجبت الإضافة، واتفق أن كان الفعل له أكثر من مفعول واحد انتصب ما زاد على الواحد بإضمار فعل.

¹ - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، د ت، ص 80-81 .

² - ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص 161-162.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

ولك في العطف على المجرور باسم الفاعل الحمل على اللفظ وعلى المعنى والمضاف إلى المعرفة في هذا الباب معرفةً به، ما لم يكن في المضاف الألف واللام فإنه حينئذ معرفة بهما والإضافة غير محضة»¹.

واسم الفاعل المراد به الحال والاستقبال مفرداً أو مكسراً أو مجموعاً بالألف والتاء أصله أن يثبت فيه التنوين وينتصب المفعول عنه إن كان لفعله مفعول، ويجوز إضافته تخفيفاً ولا يتعرف بالمضاف إليه وإن كان معرفة.

ويقول الجزولي أيضاً: « وحكم النون في التثنية وجمع المذكر السالم حكم التنوين في المفرد وحكم العطف على ما أضيف إليه اسم الفاعل المراد به الحال أو استقبال.

ومن شرط إعمال اسم الفاعل أن يكون معتمد على حرف استفهام أو حرف نفي أو يكون صفةً لموصوف أو خبراً لذي خبر أوحالاً من ذي حالٍ أوصلت لموصول»².

حيث نجد ابن هشام في كتابه يقول في مسألة اسم الفاعل المجرد الـ يعمل بشرطين: « والمجرّد عنها يعمل بشرطين: أحدهما: أن يكون لحال أو لاستقبال لا للماضي، خلافاً للكسائي وهشام وابن مضاء، استدّلوا بقوله تعالى: « وكلّهم باسط ذراعيه بالصيد» سورة الكهف- 18، الثاني أن يكون معتمداً على واحد من أربعة وهي:

- 1- الأول: النفي: كقوله: ما راع الخلان ذمّة ناكث بل من وفى يجدّ الخليل خليلاً.
- 2- الثاني: الاستفهام: كقوله: أنا ورجالك قتل امرئٍ من العزّ في حُبّك اغتاضَ ذُلّاً؟.
- 3- الثالث: اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ﴾ (سورة الطلاق: 3).
- 4- الرابع: اسم موصوف باسم الفاعل، كقولك: ((مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً))، وقولي: ((ولو تقديرًا)) إشارة إلى قوله: [البسيط]

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُؤْهِنَهَا *** فَلَمْ يَضِرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

¹ - أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية، تح: دكتور شعبان عبد الوهاب محمد، ط1، القاهرة، 1988م، ص 146. 147.

² - أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المرجع نفسه، ص 149 - 150.

وقوله [الخفيف]:

ليت شعري مقيم العذر قومي ** لي أم هم في الحب لي عاذلونا؟!

وقولك: ((ضارباً عمراً)) جواب لمن قال: كيف رأيت زيداً؟، ألا ترى أن هذه عملت لاعتمادها على مقدر، إذ الأصل: كوعل ناطح، وليت شعري مقيم، ورأيت ضارباً.¹

سادساً: مسألة أحكام اسم الفعل

اسم الفعل هو ما ناب عن الفعل في المعنى والعمل، ولم يقبل أية علامة من علامات الأفعال، وهو يدل على المبالغة في المعنى أكثر من الفعل الذي بمعناه، وأنواعه ثلاثة هي:

1- ما سمي به الأمر: (وهو الأكثر استعمالاً في اللغة)، مثل صَهْ (أسكت) ومَهْ (لُفْ عما أنت فيه) و(أمين) استجب، وهَيَا (أسرع)، وحي (أقبل)، ورويد (أمهل)، وبله (أترك)، وعليك (ألزم)، وإليك عني (تنح) ومكانك (أثبت) وأمامك (تقدم)، ووراءك (تأخر)، ودونك وهاك (خُذْ) وهلم (أسرع)، وإبه (إمض في حديثك).

2- ما سمي به الماضي: (وهو أقل استعمال من النوع الأول)، مثل هيهات أن يدوم الباطل، وسرعان أن تنفجر الأزمان، ومنه قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (سورة المؤمنون: 36).

قال جرير: فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ... وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ تُوَصِّلُهُ

3- ما سمي به المضارع: مثل؛ أَقْ (التضرع)، وأواه، آه (أتوجع) ووى ووراها وواو (أعجب)، وبخ (استحسن)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (سورة الإسراء: 23).

1. ما نون من اسم الفعل كان نكرة، وما لهم بنون كان معرفة، فلو قلت لشخص يتكلم (صه) كان معناه: أسكت عن هذا الحديث الخاص، ولك الكلام في غيره، أما إذا قلت له (صه) فإن معناها: أسكت تماماً عن كل حديث.

¹ - ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2001م، ص203.

الفصل الثالث.....المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب

2. أما انتهى بكاف الخطاب من هذه الأسماء يتصرف بحسب المخاطب (عليك، عليكما، عليكم...) وما عدا ذلك يلزم حالة واحدة.

3. عدّ جمهور النحاة (حمات) و(تعال)، فلين (لرفعها الضمير البارز) لاسمي فعل، تقول: هاتي، حماتوا... إلخ، كما تقول: تعالي، تعالوا... إلخ.¹

أما قول ابن هشام عن أحكام اسم الفعل: "ومن أحكام اسم الفعل: أنه لا يضاف كما أنه مُسماه -وهو الفعل- كذلك ومن ثم قاله: إذا قلت: (بله زيد) و(رويد زيد) بالخفض كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة فتحة إعراب، وإذا قلت (بله زيداً) و(رويد زيداً) كانا اسمي فعلين، ومعلوم أن الفتحة فيهما حيثئذ، ومنها أن معمولها لا يتقدم عليها، لا تقول: (زيداً عليك) وخالف في ذلك الكسائي، تمسكاً بظاهر قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة النساء: 24)، وقول الرازي

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ ذُلِّي دُونَكَ *** إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

ومنها: أن المضارع لا ينصب في جواب الطلبي منه، لا تقول: (صه فأحدثك) بالنصب خلافاً للكسائي أيضاً، نعم يجزم في جوابه، كقوله: الوافر

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَشَأْتُ *** مَكَانَكَ، تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

ومنها: أن ما نون منها نكرة، وما لم ينون معرفة، فإذا قلت (صه) فمهناء: أسكت سكوتاً، وإذا قلت: (صه) فمعناه أسكت السكوت المعين.²

¹ - أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1418 هـ - 1997 م، ص 402.

² - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1422 هـ - 2001 م، ص 210.

سابعًا: مسألة تخفيف لكن يوجب إلغاؤها

وأما "لكن" فيجوز تخفيف نونها المشددة فتحذف الثانية المفتوحة وتبقى الأولى ساكنة، ويترتب عن التخفيف وجوب إهمالها - في رأي الأقوى - وزوال اختصاصها بالجملة الإسمية، فتدخل على الجملة وعلى الفعلية وعلى غيرها، ويبقى لها معناها بعد التخفيف وهو: الاستدراك ومن الأمثلة قول الشاعر:

ولستُ أجازي المعتدي باعتدائه *** ولكن بصَّحِ القادر المتحلِّم

لكن فلا تعمل خلافًا ليونس، تخفف (لكن)، فلا تعمل أصلاً، لعدم سماعه، وعلل بمباينة لفظها للفظ الفعل، وبزوال موجب إعمالها وهو الاختصاص، وإذا صارت يليها الاسم والفعل وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً على "إن، وأن، وكأن".¹

وقال ابن هشام في كتابه "شذور الذهب": وإن كان الحرف (لكن) وجب إلغاؤها، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (سورة الانفال: 17)، فمن قرأ بتخفيف النون، وعن يونس والأخفش اجازة إعمالها، وليس بمسموع ولا يقتضيه القياس، لزوال اختصاص بالجملة الإسمية نحو قول الله عز وجل: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (سورة البقرة: 57).²

¹ - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ج 1، ط 1، 1418هـ - 1998م، ص 457.

² - ابن هشام، شرح شذور الذهب، ط 2، دار إحياء التراث العربي، 1414هـ - 1993م، ص 150.

A stylized scroll with a light gray background and a black outline. The scroll is partially unrolled, with the top and bottom edges showing the rolled-up sections. The word 'خاتمة' (Khata'ma) is written in the center in a bold, black, Arabic calligraphic font.

خاتمة

وفي نهاية هذا البحث المتواضع وبعد أن قضينا هذه الصفحات في دراسة ابن هشام للخلاف النحوي في كتابه شرح شذور الذهب نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

- ابن هشام من أئمة النحو، وعلم من أعلامها الكبار، ويعد "كتاب شرح شذور الذهب" من أهم مصنفاته، لذا حظي باهتمام العلماء والدارسين في زمنه وبعد زمنه.
- إن عناية المؤرخين وعلماء النحو بمؤلفات ابن هشام جعلتهم يؤلفون الحواشي ويناولونها بالشرح والتلخيص والتقارير، كل ذلك جدير بأن يكون محل جمع ودراسة.
- تعتبر المناظرات من أهم ملامح الخلاف النحوي، ولعل مناظرة سيبويه والكسائي المعروفة بالمسألة الزنبورية هي أسطع مظهر على بداية الخلاف.
- إن لابن هشام شخصية علمية مستقلة توحى لنا بسعة علمه، وأصالته في البحث واستقلال فكره، وطول نفسه في المناقشة وعلاج المسائل في كل موضوع يخوض فيه.
- إن عامة الكتب صبت جلّ اهتمامها على كتاب مغني اللبيب، مع أن كتاب شذور الذهب جدير بالبحث والدراسة وخاصة أنه كتاب تعليمي.



قائمة المصادر

والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: قائمة المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1998.
- 2- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ص 309.
- 3- ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحادة، دار الفكر، د ط، بيروت، 1421هـ.
- 4- ابن هشام الأنصاري، الألغاز النحوية، تح: موفق فوزي، دار الكتاب العربي، ط1، دمشق، 1997.
- 5- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ - 2001م.
- 6- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1422 هـ - 2001م.
- 7- أبو البركات محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1405هـ - 1979م.
- 8- أبو البقاء العكبري، مقدمة التبيين عن مذهب البصريين والكوفيين، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1986م.
- 9- أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، الوفيات، تح: عادل نوهيق، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1403هـ - 1983م.
- 10- أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، أمالي الزجاجي، تح: عبد السلام هارون دار الجيل بيروت، ط2، 1407هـ، 1987م.
- 11- أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، المقدمة الجزولية، تح: دكتور شعبان عبد الوهاب محمد، ط1، القاهرة، 1988م.
- 12- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ط4، دار السلاسل، الكويت، 1414 هـ - 1994.

- 13- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1418هـ - 1997م.
- 14- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.
- 15- الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد المشتاوي، دار الفصيحة، 816هـ - 1413م.
- 16- جمال الدين بن حسن يوسف، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.
- 17- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط، د ت.
- 18- الراغب الأصفهاني، مفردات القرآن الكريم، ط2، دار القلم، دمشق، 1412هـ - 1992م.
- 19- رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، دراسة، تحليل، تقويم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1405هـ - 1984م.
- 20- الزبيدي أبوبكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2.
- 21- السيرافي أبو سعيد الحسن بن عبد الله، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيتي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر، 1374هـ - 1955م.
- 22- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى وآخرون، ط1، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 1987م.
- 23- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المعرفة، دار المعرفة، بيروت، د ت.
- 24- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ج1، ط1، 1418هـ - 1998م.
- 25- شمس الدين البرماوي، شرح الصدور بشرح زوائد الشذور، تح: أحمد إسماعيل عبد الكريم.
- 26- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1992.

- 27- صالح سالم، أصول النحو، دراسة في فكر الأنباري، دار السلام، القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م.
- 28- صلاح روى، النحو العربي، نشأته، مدارسه، رجاله، دار غريب، القاهرة، 2003.
- 29- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت.
- 30- عبد الرحمن الضبع، ابن هشام وأثره في النحو العربي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1418هـ / 1998م.
- 31- عصام نور الدين، الفعل في النحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007.
- 32- عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2007.
- 33- على بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1375هـ - 1955م.
- 34- على فوده، ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، ط1، 1405هـ / 1985م.
- 35- علي النجدي ناصف، تاريخ النحو، دار المعارف، د.ط، القاهرة، د.ت.
- 36- عمران عبد السلام شعيب، منهج ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه المغني، دار الكتب الوطنية، د.ط، 1986.
- 37- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الواقعي، تح: عبد العظيم الشاوي، ط2، د.ت، دار المعارف.
- 38- محمد أبي الفضل إبراهيم، طبقات النحويين، دار المعارف، مصر، ط2.
- 39- محمد النجار، ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، ج1، مؤسسه الرسالة، بيروت، ط1، 1999.
- 40- مصطفى الرومي الحنفي، كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، 1302هـ - 1982م.
- 41- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1414هـ - 1993م.

42- مصطفى جمال الدين ابن هشام الأنصاري، الألفاظ النحوية، تح: موقف فوزي الخير، دار الكتاب العربي، ط1، دمشق، سوريا، 1997.

43- محمد رواس قلعة جي، معجم الفقهاء، دار النفائس، ط1،.

44- مهدي المخزومي، أعلام في النحو العربي، دار الجاحظ، د ط، 1980.

45- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي بن التجيري، تح: محمود محمد الطناحي مكتبته الخارجي، القاهرة، ج1.

ثانيًا: الرسائل الجامعية

46- عبدالقادر شكيمة، ابن هشام الأنصاري في التفسير، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العلوم الإسلامية والاجتماعية، إشراف: السعيد بو خالفة، 2011.

47- علوش جميل، ابن الأنباري وجهوده في النحو، رسالة دكتوراه، معهد الآداب الشرقية، جامعة القدس يوسف، بيروت، 1997.

48- فاطمة محمد طاهر حامد، أسس الترجيح في كتب الخلاف النحوي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى السعودية، 1430.



فهرس

الموضوعات

مقدمة.....أ- د.

الفصل الأول: التعريف بابن هشام.....5- 13.

أولاً: اسمه ونسبه.....6.

ثانياً: مولده ونشأته.....8- 6.

1- مولده.....6.

2- نشأته.....7- 6.

3- أسرته وأخلاقه.....7.

4- وظائفه.....8.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.....10- 8.

1- شيوخه.....9- 8.

2- أشهر تلاميذه.....9.

3- مكانته العلمية.....10- 9.

4- ثناء العلماء عليه.....10.

رابعاً: وفاته وراثؤه وأهم مصنفاته.....13- 11.

1- وفاته.....11.

2- رثاؤه.....11.

3- مصنفاته.....13- 12.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب شذور الذهب.....26- 14.

أولاً: التعريف بالكتاب.....18- 15.

ثانياً: منهج ابن هشام في كتابه شذور الذهب.....19- 18.

.....	فهرس الموضوعات
34 - 21.....	الفصل الثالث: المسائل الخلافية في كتاب شذور الذهب
27 - 21.....	أولاً: الخلاف النحوي ونشأته وعوامله ومظاهره وكتبه
21.....	1- مفهوم الخلاف النحوي
23 - 22.....	2- نشأة الخلاف النحوي
25 - 24.....	3- عوامل الخلاف النحوي
26 - 25.....	4- مظاهر الخلاف النحوي
27.....	5- كتب الخلاف النحوي
28.....	ثانياً: مسألة لن بسيطة أم مركبة
29 - 28.....	ثالثاً: مسألة علامات الأمر
30 - 29.....	رابعاً: مسألة أحكام فعل الأمر
32 - 30.....	خامساً: مسألة اسم الفاعل
33 - 32.....	ساساً: مسألة أحكام اسم الفعل
34.....	سابعاً: مسألة تخفيف لكن يوجب إلغائها
36 - 35.....	خاتمة
41 - 37.....	قائمة المصادر والمراجع
44 - 42.....	فهرس الموضوعات

ملخص:

إن الخلاف النحوي موضوع حذب في اللغة العربية وأن أول خلاف نحوي ظهر منسوب لإحدى المدرستين بالبصرة والكوفة، حيث تم تخصيص هذا البحث ثلاث فصول ومقدمة مذيبة بخاتمة؛ فالفصل الأول فلقد تم فيه التعريف بابن هشام وأهم مصنفاته، والفصل الثاني تم التطرق التعريف بكتاب: شذور الذهب، وأما الفصل الأخير فتم فيه تبين الخلاف النحوي ونشأته وعوامله ومظاهره والمسائل الخلافية المتعلقة به، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الخلاف النحوي لابن هشام من خلال

كتابه: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.

الكلمات المفتاحية:

النحو - الخلاف - شذور الذهب - ابن هشام

Résumé:

Ce chapitre est consacré à trois chapitres et à une introduction avec une conclusion: le premier chapitre a été la définition d'Ibn Hisham et des œuvres les plus importantes, et le second chapitre a été consacré à la définition du livre: Nuggets d'or Et le dernier chapitre où il montre la controverse grammaticale et son origine et les facteurs et manifestations et les questions controversées qui y sont liées, et le but de cette étude d'expliquer le conflit de grammaire d'Ibn Hisham à travers

Son livre: expliquer les racines de l'or dans la connaissance des mots des Arabes.

les mots clés:

Grammaire - Controverse - Pépites d'or - Ibn Hisham